

رسالة مصورة من
الدكتورة حنان حسن بلخي
المديرة الإقليمية
لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط
بمناسبة

اليوم العالمي لسلامة المرضى
17 أيلول/ سبتمبر 2025

يَمُوتُ كُلُّ عَامٍ فِي إِقْلِيمِ شَرْقِ الْمُتَوَسِّطِ مَا يَقْرُبُ مِنْ 800 أَلْفِ طِفْلِ قَبْلَ بُلُوغِهِمْ
سِنِّ الْخَامِسَةِ، وَيَمُوتُ 60% مِنْهُمْ خِلَالِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنْ حَيَاتِهِمْ.

وَيَرْجِعُ مُعْظَمُ هَذِهِ الْوَفَيَّاتِ إِلَى أَسْبَابٍ يُمَكِّنُ الْوِقَايَةُ مِنْهَا، مِثْلَ الْمُضَاعَفَاتِ
النَّاجِمَةِ عَنِ الْوِلَادَةِ الْمُبَكَّرَةِ وَعَمَلِيَّاتِ الْوَضْعِ غَيْرِ الْأَمْنَةِ وَحَالَاتِ الْعُدْوَى الْقَابِلَةِ
لِلْعِلَاجِ.

وَنَحْتَفِلُ هَذَا الْعَامَ بِالْيَوْمِ الْعَالَمِيِّ لِسَلَامَةِ الْمَرْضَى تَحْتَ شِعَارِ "رِعَايَةُ مَأْمُونَةٍ
لِكُلِّ مَوْلُودٍ وَكُلِّ طِفْلٍ"، وَهُوَ شِعَارٌ لَهُ فِي نَفْسِي صَدَى عَمِيقٌ بِصِفَتِي أُمًّا وَطَبِيبَةً
أَطْفَالٍ.

إِنَّهُ دَعْوَةٌ قَوِيَّةٌ إِلَى الْعَمَلِ لِرِيَادَةِ مَأْمُونِيَّةِ الرَّعَايَةِ الصَّحِيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُ إِلَى أَصْغَرِ مَرْضَانَا سِنًا، لَا سِيَّمَا فِي الْأَمَاكِنِ الْهَشَّةِ وَالْمُتَضَرَّرَةِ مِنَ الْأَزْمَاتِ.

وَهَذَا وَاجِبٌ أَخْلَاقِيٌّ، وَاسْتِثْمَارٌ ذَكِّيٌّ أَيْضًا. فَكُلُّ دُولَارٍ أَمْرِيكِيٍّ يُسْتِثْمَرُ فِي صِحَّةِ الْأُمَمَاتِ وَحَدِيثِي الْوِلَادَةِ يَأْتِي بِعَوَائِدَ تَصِلُ إِلَى 20 دُولَارًا أَمْرِيكِيًّا.

وَعَلَيْنَا التَّوَسُّعُ فِي التَّدْخُلَاتِ الَّتِي ثَبَتَتْ فَعَالِيَّتُهَا، مِثْلَ الرَّعَايَةِ الْأَسَاسِيَّةِ الْمُبَكَّرَةِ لِحَدِيثِي الْوِلَادَةِ، وَرِعَايَةِ الْأُمِّ لِمَوْلُودِهَا بِتَلَامُسٍ بَشَرَتِيَّيْهَا، وَالرَّعَايَةِ الطَّارِئَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلْأُمِّ وَالْوَلِيدِ، وَالتَّدْبِيرِ الْعِلَاجِيِّ الْمُتَكَامِلِ لِمَرَضِ الطُّفُولَةِ، وَرِعَايَةِ الْأَطْفَالِ فِي الْمُسْتَشْفَيَاتِ.

وَنَحْتَاجُ إِلَى نُظُمٍ أَقْوَى قَائِمَةٍ عَلَى الْبَيِّنَاتِ، وَمُمَارَسَاتٍ أَكْثَرَ أَمَانًا لِلْوِلَادَةِ، وَيَأْتِي عَلَى رَأْسِ كُلِّ ذَلِكَ تَمْكِينُ الْقَائِمِينَ عَلَى الرَّعَايَةِ.

فَلْنَتَعَهَّدْ، فِي الْيَوْمِ الْعَالَمِيِّ لِسَلَامَةِ الْمَرْضَى، بِأَنْ نُوفِّرَ بِدَايَاتٍ أَكْثَرَ أَمَانًا، وَمُسْتَقْبَلًا أَوْفَرَ صِحَّةً لِكُلِّ طِفْلٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ.